

«فرانس 2»؛ تسويق الرذ عبر طرح الاتهام

■ **عامر نعيم الياس***

من الصحافة إلى الإعلام المرئي، وربما في مراحل لاحقة المسموع، ظهر الرئيس السوري بشار الأسد على القنوات الأميركية والبريطانية وأخيرا الفرنسية لطرح وجهة نظره في الأحداث في سورية، ورد الاتهامات الغربية الجاهزة لولوجة السورية.

لوخط خلال المقابلات التي أجراها «رجل دمشق القوي» بحسب التوصيف الحرفي وكاتلة الصحافة الفرنسية يوم أمس، تفاوتت في توجيه الاتهامات للرئيس السوري بين قناة تلفزيونية وأخرى، ولعل اللقاء الأخير كان الأعنف والأقسى من حيث النبرة العنصرية على الرئيس السوري. لكن، هل يعني ذلك تحاملا على الرئيس، أم أن الهدوء وحجمه يستوجب طرح كافة الاتهامات دفعة واحدة للحصول على النفي دفعة واحدة أيضا؟

لم يتردد «الرئيس السوري بشار الأسد» بحسب توصيف صحيفة «لوموند» الفرنسية لهوية الرجل التي أخرجت معه المقابلة، في الإجابة عن كافة الأسئلة التي طرحت عليه، أسئلة أدركت مؤسسة الرئاسة السورية، أن جدوى ترك الصحافي يطرحها كما يحولو له، بشكل الفرصة الأكبر لتسويق الرذ وإعادة طرح وجهة نظر مغايرة للأحداث على الراي العام الفرنسي كما الغربي، فابتداءً من «القع الوحشي للظواهر السلمية» و«الوقوف وراء تأسيس داعش» مروراً باستخدام «البرامل المتفجرة والسلاح الكيماوي وغاز الكلور ضدّ المدنيين السوريين»، وليس انتهاءً «بالجزائر» بحسب توصيف ماثول فالس رئيس وزراء هولاند، للرئيس الأسد، وملف «التحفي»، ردّ الرئيس السوري «رباط الجاش» بحسب توصيف «لوفيقاغور» الفرنسية، منحج الشبيطة الفرنسي على أعقابه، فالإتهامات التي دايت الحكومة الفرنسية على إطلاقها ولا تزال، طرحت على الشخص المستهدف، الذي طرح بدوره روايته الأحداث، وتولى الرذ على الصلף الفرنسي، هنا يصبح ترداد مقولات «المتترس عند موقفه» وعدم التغيير في خطابه، بحسب توصيف وكاتة الصحافة الفرنسية، مجرد لازمة من لوازم الخطاب الإعلامي الغربي الممنهج الذي لا يمكن تغييره بين ليلة وضحاها بعد مرور أربع سنوات على البدء بعملية شبيطة الدولة السوريّة ورأسها، لكن تمّ اتخاذ القرار للرد على الشبيطة ب«خطاب منقّ» وفقا لصحيفة «لوموند».

المقابلة الأولى في وسائل الإعلام الفرنسية جاءت على خلفية زيارة الوفد البرلماني الفرنسي إلى سورية، والجدل الذي أثير عندها حول الأمر، وما رافقه من تأكيدات لصحيفة «لوفيقاغور» عن وجود موقف أممي فرنسي في عداد الوفد البرلماني، كان له مهمة خاصة به لم تعترض عليها الرئاسة الفرنسية وفقا لمصادر الصحافي جورج مالبرونو، هنا حاولت المقابلة التي استمرت 25 دقيقة طرح هذا الملف على الراي العام الفرنسي وتحضيره لقبول الاتصالات عبر الحصول على تأكيد رسمي سوري على لسان الرئيس السوري بشار الأسد مباشرة «هناك بعض الاتصالات، ولا تعاون هناك»، هي اتصال تمت بطلب من الفرنسيين أنفسهم، هنا تسابقت كل من «لوموند» و«لوفيقاغور» لتأكيد تقارير صحافية كان قد بدأ نشرها في الصحيفتين أولها في «لوموند» بتاريخ 7 تشرين الأول 2014 عن محاولة الاستخبارات الداخلية الفرنسية استعادة التواصل مع دمشق للحصول على معلومات عن «الجهاديين» الفرنسيين في سورية. الأمر لا يفيق عند هذا الحد، بل تحاول «لوموند» التي قادت ولا تزال حملة شبيطة الحكومة السورية، استغلال تصريحات الرئيس الأسد لتشير إلى وجود انقسام فعلي بين مؤسسات صنع القرار السياسي والأمني الفرنسية تجاه سورية بتعدّي حدود الجمعية الوطنية الفرنسية، إذ تقول: «المستوى الأعلى في الدولة الفرنسية قُدر بشكل معتدل المناورة السورية لكسر العزلة عبر ربط التعاون الاستخباري بالاعتراف السياسي، لكن الاستخبارات الخارجية الفرنسية تحفظت على الأمر، على عكس الاستخبارات الداخلية التي ترى أن ما يجري في سورية يشكل مصدر حريصة على الدفاع عن الداخل الفرنسي...» وفيما لم تنكر وزارة الداخلية الفرنسية في عام 2014 وجود اتصالات مع السوريين، حافظ الكاكي دورسيه (الخارجية) على تردده في تأييد هذا النوع من الاتصالات، حتى لو يتمّ قطع العلاقات الدبلوماسية رسميا بين سورية وفرنسا».

«لوفيقاغور» أشارت بدورها إلى وجود تغير إيجابي في خطاب الرئيس السوري تجاه الدولة الفرنسية مقارنة بين ما قاله يوم أمس عن استعداده للحوار مع أي دولة في العالم إذا عُرت موقفها من دعم الإرهابيين في سورية، وبين ما قاله الأسد في منقلب على الصحافة في أيلول 2013 «طالما السياسة السورية معادية للغالبية العظمى من مستكن هذه الدولة عدو»، هنا تلاحظ الصحيفة الفرنسية الميمنية أن «الخطاب السوري تطور قليلا».

هو ظهور ممنهج على شاشات التلفزة الغربية كافة وبكافة اللغات حتى السعودية منها، ودفع للاتهامات على لسان من حوله الغرب إلى «عدو» مطلق، يعمد للحديث عن الانقسام في الداخل الغربي من سورية ووضع الراي العام في مواجهة وجهة نظر مغايرة تستوجب طرحها على لسان صاحبها الأقدر من بين المسؤولين السوريين على مخاطبة الغرب نخباً وشعباً، بعد مرور أربع سنوات على الحرب ضد سورية.

❖ **كاتب ومترجم سوري**

آثاره

وتد في دمشق إلى جانب إيران

كتب أفرام هليفي في «يديوعات أحورنوت» العبرية:

تركز الاهتمام في الأسبوع الأخير على المسألة الإيرانية من حيث سلوك الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا. بدايةً تايحنا الدراما السياسية في واشنطن والتي في نهايتها قرر الناطقون بلسان الحكومة بأن نجاحا كبيراً سُجِّل في شكل التسوية التي فرضت على الرئيس أوباما إجراءات تضيق على صلاحياته من قبل ما يتخلف بإقرار الاتفاق، إذاً ما تحقق. ولم يتغير هذا الخط العسكري حتى حتمه إعلان أعلنت روسيا أنها قررت رفع الحظر عن بيع صواريخ «أس 300» لإيران.

وتشدّ الناطقون بلسان الحكومة على أن هذه الخطوة غير المرغوب فيها وإنّ نتيجة مباشرة لـ«الاتفاق السعي» المسجل على اسم الولايات المتحدة. وهو هنا فصاعداً، استمرت المعركة ضدّ أوباما بكامل الرخم، وأشارت البلاغات الرسمية إلى مكاملة هاتفيّة بين رئيس الوزراء نتنياهو والرئيس الروسي بوتين، والتي وجه فيها انتقادا إلى الخطوة الروسية.

بعد يوم، جاءت أيضاً التصريحات العلنية، نتيناهو، التي ألقى الخطاب المركزي في المهراجان في مؤسسة «يند واسم»، خصص كلمات كثيرة ولاعة للتهديد الإيراني، ربط بين إيران وسورية، في ضوء الغضب العربي العالمية الثانية، وأشار للجمهور إلى وضع تضطر فيه «إسرائيل» إلى الوقوف وحدها أمام مصيرها.

أما بوتين فاختار أن يقول إن القرار الذي اتخذته كان مناسباً، لأن السلاح الذّي استوفّره روسيا لإيران يحمل طابعاً دفاعياً ولا يعرّض «إسرائيل» للخطر. كما أنه قال وعن حق، إن ليس في هذه الخطوة خرقة للمعقوبات الدولية المفروضة على إيران، ولكنه يعطيها بما وصفه كمرحلة أوبتها إيران في المفاوضات مع القوى العظمى، وتعددها بأن روسيا ستواصل التعاون مع زميلاتها في المفاوضات مع طهران.

إضافة إلى ذلك، لمُح بوتين إلى أنّ توريد السلاح الدفاعي يخدم النية لمنع تدهور الشرق الاوسط إلى معركة عسكرية واسعة النطاق، ومنح شرعية للنظام الإيراني.

وسارع الرئيس الأميركي أوباما إلى التعقيب وقال انه فوجئ من أن بوتين ضبط نفسه حتى الآن في تحرير الصلفة إيران، وأنه يحتمل أن تكون حاجة إلى إيجاد مبيع في الاتفاق النهائي تسهل على القيادة في طهران بيع الاتفاق للجمهور.

من كل ما قيل أعلاه، تلوح جملتان تستوجبان الانتباه. الأولى محاولة مفاجئة بعض الشيء بين واشنطن وموسكو للتعاون في الموضوع النووي الإيراني علناً، خلفاً للمواجهات الحادة بينهما في جملة من المواضيع الدولية - وعلى رأسها أزمة أوكرانيا. في الشرق الاوسط تدور خصومة شديدة بين روسيا والولايات المتحدة منذ سبعين سنة فاكثر، وفي حرب «يوم القفران»، وصلت إلى ذروتها عندما لعبت القوات العظميان أيضاً بالتهديدات النووية المتنامدة، والجانب المتعلق بالكتكتين وأثره على «إسرائيل» يحتاج إلى استيضاح جزئي في ضوء هذه البودار الدولية. الحملة الثانية تتعلق بعلاقات «إسرائيل» وروسيا على المستوى المتبادل، فـ«إسرائيل» تحذر في السنوات الأخيرة من المساس بكبرياء روسيا وكبرياء وعانها، وبالعقاب أخرجت روسيا على مدى سنين إرسال بعض السلاح سواء إلى إيران أو سورية، في ضوء الضغط الأمريكي أيضاً الشديد، الذي أسند بخطوات مشابهة من الولايات المتحدة. غير أن هذه الخطوة آخذة في التغيير أمام ناظرينا: فالصلصة الروسية في غرس وتد في دمشق إلى جانب إيران والنطع الروسي إلى استئناف صورتها كقوة عظمى مركزية في المنطقة، في شبه الجزيرة العربية وفي العراق أيضاً، يستدعي ليس فقط الانتباه والتفكر حبال موسكو، لا بل أيضاً الحاجة إلى تدكّر ذلك في الوقت الذي تتفّذ خطوات تفكّر استعداده للتميّز عن واشنطن.

البناء

واشنطن توجه بوارج إلى مياه اليمن... والرسائل لإيران والسعودية

رست بارجة «فيودور روزفلت» الأميركية، وبارجة أخرى في مياه اليمن الإقليمية. وعلى رغم كميّة الصواريخ التي تحملها البارجتان، إلا أنّ مهمتهما العسكرية لم تتوضّح بعد. بينما تفرّغت الصحافة الأميركية لكشف عن المهمة السياسية، والمتملّقة بتوجيه رسائل عدّة للرفقاء في المنطقة. أولى الرسائل لإيران، والثانية للسعودية. الأولى تهديدية، والثانية تطمئنية.

وفي هذا الصدد، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركيّة عن مسؤولين أميركيين، أنّ توجيه واشنطن حاملّة الطائرات «فيودور روزفلت» وطراد صواريخ، قبالة سواحل اليمن، «فيودور روزفلت» للانضمام إلى عشر سفن حربية أميركية أخرى، بمثابة تحذير لإيران حول شحناتها من الأسلحة إلى المتمرّدين بمغاية تحذير ليران حول شحناتها من الأسلحة إلى المتمرّدين

The New York Times

«نيويورك تايمز»: توجيه بارجتين

إلى اليمن رسالة لإيران والسعودية

قال مسؤولون أميركيون إن توجيه واشنطن حاملّة الطائرات «فيودور روزفلت» وطراد صواريخ، قبالة سواحل اليمن، منذ يومين، للانضمام إلى عشر سفن حربية أميركية أخرى، بمثابة تحذير لإيران حول شحناتها من الأسلحة إلى المتمرّدين الحوثيين.

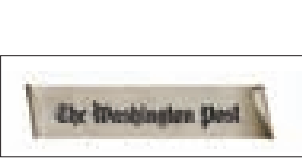
وتشير صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركيّة إلى أن إدارة الرئيس باراك أوباما استهدفت، في المقام الأول، من نشر البارجتين، استعراض القوة، لكنها اقرّرت في ما بعد أنه يمكن استخدام القافلة لقرعة أي إمدادات أسلحة إضافية للمتمرّدين الحوثيين، الذين يسيطرون على اليمن بعد اطاحتهم الرئيس عبد ربه منصور هادي.

وأضافت أن البوارج تهدف أيضاً إلى طمأنة المملكة العربية السعودية، التي تقود «عاصفة الحزم» ضد الحوثيين. وقال مسؤول أميركي، رفض كشف اسمه لأنّه يناقش عملية عسكرية مستمرة، إن الأمر يهدف إلى بعث رسالة. وأضاف: «إنها رسالة لشركائنا، الذين نحن على استعداد لدعمهم، ورسالة للإيرانيين أننا نراقب». وأقرّ مسؤولو البيت الأبيض أنهم كانوا يستهدفون التفريق بين الأمور السياسية المختلفة إزاء إيران من خلال مواجهة الموقف العنوائي للبلاد في المنطقة حتى لو حاول الدبلوماسيون الأميركيون استكمال الاتفاق الخاص بالحد من برنامجها النووي.

وانتقد جوش إيرينست، السكرتير الصحافي للبيت الأبيض، بشدّة، نقل إيران أسلحة للحوثيين في اليمن باعتباره أمراً يهدّد بزّعزعة استقرار البلاد ويتناقض مع دعوة وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، في مقاله في صحيفة «نيويورك تايمز»، هذا الأسبوع، إلى حل دبلوماسي للقتال في اليمن. مشيراً إلى أن طهران تواصل تزويد طرف واحد في النزاع بالأسلحة، ما يجعل العنف مستمرا.

من جانب آخر، أوضح مسؤولون عسكريون أن بعض السفن الحربية الأميركية قرب اليمن، التي تحمل نحو 200 من جنود البحرية الأميركية، توجد قبالة سواحل البلاد حتى قبل إجماء موظفي السفارة الأميركية في صنعاء، شباك الماضي، مشيراً إلى أن عدد هذه السفن وتسليحها نموًا يشكل ملحوظ في الأيام الأخيرة. وترسو البارجة «روزفلت»، في المنطقة منذ أن تمّ تمرّكزها قبالة ساحل اليمن، لكن مروها كان بحر صيف هزمز وبحر العرّب فجر الانئين. برفقة طراد الصواريخ الموجهة «نورمادي»، وبحسب كيف سنيتفّن، المتحدث باسم الأسطول الأميركي الخامس في البحرين، في اتصال هاتفي مع الصحيفة أن البارجتين تجرأ نحوياً باتجاه شبه الجزيرة العربية.

وأشار مسؤول آخر، طلب عدم كشف هويته، إلى أنّ السفينة «روزفلت» لم توجه بعد من قبل البيت الأبيض لمهام داخل اليمن.



«واشنطن بوست»: على أوروبا القيام

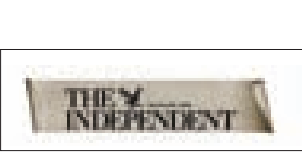
بدور بارز لحل أزمة المهاجرين

دعت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إلى ضرورة القيام بدور رائد في حلّ أزمة المهاجرين الأفارقة. وقالت الصحيفة في افتتاحيتها أمس، التي جاءت تعليقاً على مسأاة انقالب قارب للمهاجرين في البحر المتوسط وغرق حوالي 800 شخص، إن رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي قال خلال زيارة للجزيرة يوم الجمعة الماضي، إن السبيل الوحيد لوقف تدفق اللاجئين الأفارقة الباحثين عن ملاذ في أوروبا، أن تصنع قبائل ليبيا السلام. وعلى رغم أن هناك قدرًا من الحقيقة في تلك الملاحظة، حسيما تقول الصحيفة، إلا أنّها نقلا من التزام إيطاليا والدول الأوروبية الأخرى منع كارثة إنسانية، وهو ما أصبح واضحا بشكل مأسوي بعد غرق القارب يوم الأحد الماضي الذي قد يكون أعلى معدل للوفيات في البحر المتوسط منذ الحرب العالمية الثانية.

وترى الصحيفة أن رينزي محق في أن ليبيا في قلب أزمة تسببت الستة الماضية في سفر 170 ألف شخص إلى إيطاليا عبر البحر. وسفر المزيد من عشرات الآلاف الأخرى حتى الآن هذه السنة، وغالبية المهاجرين من صحراء أفريقيا وشرق الولايات أو سورية، إلا أن غالبية القوارب في ليبيا، وغالبا ما تكون تحت توجيه شبكات التهريب. كما أنه حقيقى أن إنهاء الاضطراب في ليبيا سيتطلب تسوية سياسية بين الجوانب المتصارعة وبينها حكومتان متنازعتان، كل واحد منهما مدعومة من قبل قوى خارجية.

واكتت «واشنطن بوست» أن الاتحاد الأوروبي وحده القادر على مساعدة هؤلاء المهاجرين، لا سيما عندما يسلكون طريقهم عبر البحر، لكن المخزي أن الحكومات، وفي ظل ضغوط من الأحزاب المعادية للهجرة، قد قصصت تلك المهمة، في السنة الماضية، بدأت إيطاليا عمليتها التي حظيت بإشادة كبيرة لإنقاذ الناس من القوارب وتوفير المال، لكنها تراجعت في تشرين الأول بعدما رفض حكومات أخرى الانضمام، لا بل إن البعض شكّا من أن تلك الجهود نفسها قد تكون سبباً لجذب المهاجرين. وقد أدت الكارثة الأخيرة إلى جعل حكومات الاتحاد الأوروبي تشعر بالجزئي، وقرّرت عقد قمة حول هذا الشأن للبحث في سبل حلها.

وقالت الصحيفة إن نقطة البداية ينبغي أن تكون واضحة، وتتمثل في استئذان عملية البحث والإنقاذ تلك التي اتخذت عنها إيطاليا. كما يتعين على قادة الاتحاد الأوروبي أن ينظروا في تقديم طرق أكثر قانونية للمهاجرين الأفارقة للسعي للحصول على اللجوء في بلدانهم من دون اللجوء على قوارب التهريب، وعليهم أن ينظروا في اتخاذ خطوات لمحاربة المهربين والمساعدة في استعادة استقرار ليبيا.



«إنديبندنت»: لماذا فضل إهوزاي الانضمام

إلى تنظيم «داعش»؟

نشرت صحيفة «إنديبندنت» تقريرا لكيم سينغوتا بعنوان «لماذا اختار محمد إهوزاي الخيار الأمن»، وقاتل إلى جانب تنظيم داعش»، وقال كاتب التقرير من مدينة غازي عنتاب التركية، إن محمد اموازي، أحد «الجهاديين» القادمين من بريطانيا، والمعروف اليوم بـ«المجرم الجهادي جون»، تخلى عن خطته الأولية للانضمام إلى «حركة الشباب» في الصومال عندما ضُفيت مجموعة من أصدقائه على يد أشخاص من الحركة نفسها بتهمة الحياة والخداع.

وأضاف سينغوتا أن إهوزاي تخلى عن خياره «الجهادي» الأول، لأنه خشي من أن يصيغه عناصر هذه الحركة التي تسيطر عليها عصابة من الصوماليين ارتكبت عدداً من المذابح في شرق أفريقيا.

وأجرى كاتب التقرير مقابلة مع شاب سوري يدعى أيمن، كان قد عمل مع تنظيم «داعش»، من دون أن يكون عضواً فيه. وقد التقاه إهوزاي بعد وصوله إلى شمال سورية بفترة وجيزة. وروى أيمن أن إهوزاي قال له إنه لو ذهب إلى الصومال لقتل أيضا.

واستغرب أيمن هُوس إهوزاي بـ«حركة الشباب» وكيف كان يتحدث دوماً

الحوثيين. وأن البوارج تهدف أيضاً إلى طمأنة المملكة العربية

السعودية، التي تقود «عاصفة الحزم» ضد الحوثيين.

أما صحيفة «واشنطن بوست»، فقوتل بدورها بتوجيه رسالة، إنما إلى الاتحاد الأوروبي، وفيها دعت إلى ضرورة قيام الاتحاد بدور رائد في حلّ أزمة المهاجرين الأفارقة. مؤكدة أن الاتحاد الأوروبي وحده القادر على مساعدة هؤلاء المهاجرين، لا سيما عندما يسلكون طريقهم عبر البحر، لكن المخزي أن الحكومات، وفي ظل ضغوط من الأحزاب المعادية للهجرة، قد قصصت تلك المهمة.

إلى الصحافة البريطانية، إذ سلطت «إنديبندنت» الضوء على «الجهادي جون»، عبر تقرير لمراسلها كيم سينغوتا، أشار فيه إلى أن محمد اموازي، أحد «الجهاديين» القادمين من بريطانيا،

عن أن بعض أصدقائه قتلوا وآخرين رُج بهم في السجن، ويتحدّث دوماً عن أنهم تعرّضوا للحياة، على رغم أنّها كانا في سورية حيث الحرب دائرة على أشدها.

وقال أيمن: «كان بلال البرجواي ومحمد صقر من ضمن القتلى الأجانب في الصومال، وكانا ضمن مجموعة مصفرة إهوزاي. خلال نشأتهم في شمال غرب العاصمة البريطانية»، موضحاً أن البرجواي وصقر وإهوزاي كانوا يعرفون جميع غاني، وهو أحد منفذي اعتداءات 7/7 في لندن.

وأكد أيمن أن إهوزاي كان على معرفة يعمر حمادي وهو «جهادي» أميركي وصديق لعلى عضروس الذي يقبع حالياً في السجن في إثيوبيا، وما زالت عائلته تسكن في شمال لندن.

ومضى أيمن إلى القول إن إهوزاي لم يكن قائداً، أو شخصاً مشهوراً. «أنا أتذكره اليوم لأن الحوار بيننا كان مهماً وخلال الحرب الدائرة خلال قتالنا مع تنظيم داعش ضد جبهة النصرة». مضيفا أن إهوزاي ظهر فقط في تسجيلات الفيديو، وقبل ذلك، لم يكن معروفاً.

وأضاف: «على البريطانيين الشعور بالأسف، إذ كان عليهم السماح لإهوزاي بالذهاب إلى الصومال، فهو كان سيُقتل بلا شك مثل أكثريّة أصدقائه».



«ديلي ميل»: اتهام أستراليين اثنين

بالتآمر لتنفيذ عمل إرهابي

وجّهت الشرطة الأسترالية أمس الاتهام إلى أستراليين اثنين بالتآمر لتنفيذ عمل إرهابي في البلاد. ونقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن الشرطة الأسترالية قولها إنه تم توجيه الاتهام إلى جودت بسيم وهارون كوسفيتش البالغين من العمر 18 سنة، بعدما أوفا مع ثلاثة رجال آخرين في مليونر السبت الماضي، وطلب على سراح الثلاثة في ما بعد.

وجاء توجيه الاتهام أمس بعد إيقاف الشرطة البريطانية فتى في الـ14 من العمر في إطار التحقيق في مخطط لتنفيذ هجوم في أستراليا في ذكرى تكريم الجنود الأستراليين والنيوزيلنديين الذين قتلوا خلال الحرب العالمية الثانية، وصادف في 25 نيسان الحالي.

وقالت الشرطة البريطانية إن الفتى المتحدر من بلاكبورن في لكتشير شمال غرب البلاد، كان قد أوّفق في الثنائي من نسيان الجنود بعد معاينة أجهزة إلكترونية. وشدّدت الشرطة على أنها لم تتحرّ على أي أدلة إزاء التخطيط لهجوم وشيك في بريطانيا.

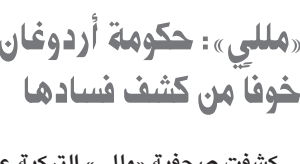
وقال كبير المحققين في بريطانيا توني مول أمس: «تم الكشف عن اتصالات بين شخص في شمال غرب البلاد ورجل في أستراليا، في ما تعتقد أنه تهديد إرهابي ممكن». مضيفا: «وقور وصول هذّ المعلومات، قمنا بالتدخل سريعا لدى السلطات المعنية هنا وفي الخارج».

واكدت الشرطة الأسترالية أنّ عملية التوقيف في بريطانيا مرتبطة بعملياتهم.

بدوره جدد رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت نداءه أمس للسكان من أجل المشاركة بكنافة في مراسم ذكرى تكريم الجنود التي ستقام في مدن وبلدات عدّة من البلاد، معتبرا أن لوجود لتهديد إرهابي حالي في البلاد.

وكانت أستراليا قد رفعت مستوى التهديد إلى عال في أيلول الماضي، ونفذت منذ ذلك التاريخ سلسلة من عمليات مكافحة الإرهاب، خصوصا بعد توجه أكثر من مئة أسترالي إلى سورية والعراق للانضمام إلى تنظيم «داعش»

الإرهابي، والمخاوف من وقوع هجمات إرهابية في أستراليا بقذفها متواطؤون مع التنظيم المذكور داخل البلاد.



«مليي»: حكومة أردوغان تتلف وثائق خطرة

خوفاً من كشف فسادها

كشفت صحيفة «مليي» التركية عن إقدام حكومة حزب «العدالة والتنمية» في تركيا على إتلاف المعلومات والوثائق الخطرة من مؤسسات الدولة، خوفاً من اكتشاف أشكال الفساد التي ارتكبتها وترتكبها في إطار سعيها إلى تضليل الراي العام التركي، مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية. وذلك بعد اتضاح احتمال هزيمة الحزب الحاكم.

وتشدّدت الصحيفة في هجومها على «العدالة والتنمية»، تحمو ذاكرة بعض المؤسسات المهمة، فيما تشعر شخصيات عدّة بالقلق إزاء اكتشاف أعمال فساد جديدة. مشيرة إلى أن هذه المؤسسات تتعرّض لعملية سرية وعلمية، حيث يتلف الإرشيف وتحرق الوثائق والمعلومات المهمة، وتلتف الأقراس الضمنية فيها، لا سيما المديرية العامة للأمن وقيادة الدرك وهيئة الاتصالات ومؤسسة الأبحاث العلمية والتكنولوجية وهيئة التحقيق في الجرائم المالية التي تدبر حركة المال في تركيا، وهيئة سوق رأس المال وهيئة تنظيم العمل المصرفي والريافة.

وأشارت الصحيفة إلى استطلاعات رأي في تركيا تظهر تراجعها ملحوظا في نسبة أصوات حزب «العدالة والتنمية»، بسبب ممارسات نظام الحزب ورئيسه رجب طيب أردوغان وفضائح فساد، قائلّة إن فضائح المبالغ الطائلة التي انفثها أردوغان على قصره الرئاسي وانشاقات أخرى بلغت الملايين، ولعبت دورا رئيسيا في تراجع أصوات هذا الحزب، إضافة إلى ممارساته الأخرى.

من ناحية أخرى، ارتفعت الصحيفة إلى أنّ وزير الداخلية السابق أفكان آل، يبذل جهودا حثيثة من أجل تسلّم رئاسة حزب «العدالة والتنمية»، مشيرة إلى أنّ الحزب سيقدّم نسبة كبيرة من أصواته في الانتخابات النيابية، على أنّ يتحمل رئيس الوزراء الحالي أحمد داود أوغلو مسؤولية الخسارة. مشيراً إلى احتمال عدم تولي أوغلو أي منصب في حكومة ائتلافية محتملة، إذ سيرجع أردوغان كفة وزير الداخلية السابق.



والمعروف اليوم بـ«المجرم الجهادي جون»، تخلى عن خطته

الأولية للانضمام إلى «حركة الشباب» في الصومال عندما

ضُفيت مجموعة من أصدقائه على يد أشخاص من الحركة

نفسها بتهمة الحياة والخداع.

أما الصحيفة الألمانية «بيلد»، فذكرت: «نقلًا عن دوائر أمنية ألمانية، أنّ ألمانيا يعمل لمصلحة «الجمعية الألمانية للتعاون الدولي»، اختفى في مدينة قندوز شمال أفغانستان. وأشارت إلى

أرجحية خطفه.

إلى تركيا، وصحيفة «مليي» التي كشفت عن إقدام حكومة

حزب «العدالة والتنمية» على إتلاف المعلومات والوثائق

الخطرة من مؤسسات الدولة، خوفاً من اكتشاف أعمال الفساد

التي ارتكبتها.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

ديون إيرانية بالمليارات

على «إسرائيل» منذ أيام الشاه

كشفت «القناة الثانية» في التلفزيون «الإسرائيلي»، النقاب عن أنّ الرقابة العسكرية «الإسرائيلية» تطالب بفتح تحقيق جنائي حول قيام جهات أو أشخاص بتسريب معلومات حساسة تتعلق بالجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وبحسب مراسل الشؤون السياسية في التلفزيون، أودي سيغال، فإنّ قائدة الرقابة العسكرية، سيما فاختين غيل، وجهت رسالة شديدة الهمجة للمستشار القانوني للحكومة، المحامي يهودا فاينشتاين، طالته فيها بإصدار الأمر لإجهاز الأمن العام «الشاباك الإسرائيلي»، بفتح تحقيق في أعقاب شبهات بأن محافل عالية المستوى قامت بتسريب معلومات سرية وحساسة لصحيفة «هآرتس»، وتحديدأ لرئيس تحرير الصحيفة، أوف بن.

وتابعت القناة مدعية، نقلًا عن المصادر عينها، أنّ الحديث يدور عن مفاوضات سرية وحساسة بين طهران و«تل أبيب» حول مسألة تجري منذ 30 سنة، تتمحور حول دين إيراني مستحق على «إسرائيل»، وشدّدت المصدر، على أنّ المعلومات التي سزّيت، الحقت الأضرار الجسيمة بالذلة العبرية، وأن أكثر ما أذهل قادة الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» كان الكشف عن حساب سزي «إسرائيلي»، تمّ إيداع مليارات الدولرات فيه من أجل دفعها لإيران في حال التوصل إلى اتفاق بينهما.

علاوة على ذلك، أوضح التلفزيون أنّّه جاء في رسالة الرقابة العسكرية أنّ تسريب المعلومات المذكورة ونشرها، أدّى إلى إلحاق أضرار بـ«إسرائيل» في المواجهة القضائية المتواصلة مع إيران، مشدّدًا على أنّ عددا قليلا جدا من المسؤولين في وزارة المالية «الإسرائيلية» كانوا على علم بذلك، الأمر الذي يحتمّ الشروع بالتحقيق لمعرفة من قام بتسريب المعلومات، وتحديدًا لأنّ الحديث يجري عن مسؤول رفيع المستوى، يفترض أنّ بحوزته الكثير من المعلومات الحساسة.

وشدّدت المصادر نفسها على أنّ أكثر ما يقضّ مضاجع الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» هو الكشف عن أنّ «تل أبيب» فحخت حسابا سرياّ لدفع التعويضات لإيران عن حصتها في خط النفط «إيلات أشكول»، الذي كانت طهران شريكة في ملكيته إبان حكم عهد الشاه، وذلك بموجب قرار لجنة تحكيم دولية، على حدّ قول المصادر. وكانت صحيفة «هآرتس» قد كشفت النقاب عن أنّ إيران و«إسرائيل» تقومان منذ فترة طويلة، بعيدا عن الأضواء، بإجراء ما أسسمته بتحكيم النفط، حيث يتمحور الخلاف بينهما ما ييون مستحقة لتهران من شركات النفط «الإسرائيلية»، تصل إلى مليارات الدولارات.

وقال رئيس تحرير صحيفة، أوف بن، الذي نشر تقريراً حصرياً عن القضية، إنّ قادة «تل أبيب» ينظرون إلى القضية على أنّها من أسرار الدولة الأكثر حساسية، مشدداً على أنّه حتى اليوم لم تتطرّق الحكومت، «الإسرائيلية» بشكل رسمي أو غير رسمي إلى القضية، كما أنّ الإيرانيين. الذين فازوا في الدعوى المقدّمة إلى إحدى المحاكم السويسرية لم يتحقوا بالنصر القانوني ضدّ «إسرائيل»، ويقومون أيضا هم بالتكتم على القضية.

وكشفت الصحيفة النقاب عن أنّ محامية «إسرائيلية» توجهت إلى المحكمة المركزية في «تل أبيب»، ضدّ وزارتي القضاء والخارجية، وطلبت منهما الحصول على معلومات عن عملية التحكيم الجارية بين «إسرائيل» وإيران، ولكنّ الخارجية والقضاء رفضتا طلبها، من دون أنّ تقدّما للمحكمة تفسيرات مقنعة، الأمر الذي دفعها إلى تقديم التماس إلى «المحكمة العليا الإسرائيلية» ضدّها.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ المحكمة ما زالت تنتظر في القضية، ولكن في العقابل أصدرت أمرا بمنع نشر أيّ تفاصيل عمّا يدور في الجلسات، وكانت لجنة تحكيم دولية قد أصدرت قرارا يقضي بأن تدفع «إسرائيل» لإيران مبلغ 50 مليون دولار مقابل حقوق إيران المغفورة في شركة «خط أنبوب إيلات - أشكول»، لنقل النفط الخام إلى مصافي النفط.

وبحسب الصحيفة، فإنّ القرار اتُخذ قبل سنة، إنما لم يُنشر. ولفتت إلى أنّه جاء في القرار أنّ من حقّ إيران الحصول على 50 مليون دولار من «إسرائيل»، تعويضا على الأملاك التي أبتتها في «إسرائيل» منذ فترة حكم الشاه الإيراني، مؤكّدة على أنّ قيمة التعويض «الإسرائيلي» لإيران نبع من نصف قيمة أملاك شركة «خط أنبوب إيلات - أشكول» عنيشية النور الإسلامية في إيران عام 1979.

وأشارت الصحيفة إلى أنّه في تلك السنة، كان ثمن كمية النفط 120 مليون دولار، بينما تقدر قيمته اليوم بـ400 مليون دولار. وكان يتعين على الشركة «الإسرائيلية» أن تدفع لإيران نصف الأرباح التي حققتها من بيع كميات النفط تلك، وبما أنّ «إسرائيل» رفضت الالتزام بتعهداتها بحسب الاتفاق الذي كان مبرما عم إيران، قامت الأخيرة قبل عدّة سنوات باتخاذ إجراءات لتحصيل حقها في هذه الأرباح، حيث قدّمت عام 2004 دعوى ضدّ «إسرائيل» طالبتها بدفع تعويضات بقيمة 800 مليون دولار، وهو المبلغ الذي قدرته طهران على أنّه يعادل نصف قيمة المبلغ المستحقّ لها من ثمن الشركة «الإسرائيلية» المذكورة.

بوتين... ورسالة

شديدة الهمجة لـ«إسرائيل»

ذكرت «القناة الثانية» في التلفزيون العبري أن مصادر أمنية «إسرائيلية»، أعربت، عن غضبها من القرار الذي اتخذ قبل حوالي ثلاثة أشهر، والقاضي بإلغاء صفقة بيع طائرات غير ماهولة إلى أوكرانيا، نوع أمر أن يمنع ذلك روسيا من تسليم إيران صواريخ دفاع جوي من نوع «أس-300».

وتابعت القناة، أنّه بعدما أعلنت موسكو عن نيتها تسليح إيران، أعربت مصادر أمنية «إسرائيلية» عن خيبة أمها من التصرفات التي وصفوها بـ«الجاهلة»، ودعت إلى استئناف الصفقة.

وأضافت القناة أنّ الانتقادات الداخلية على تصرفات الحكومة، جاءت بعدما أرسل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نهاية هذا الأسبوع رسالة شديدة الهمجة إلى «إسرائيل»، تقول إن عليها منع نقل السلاح إلى أوكرانيا.

وفي حديث مع موقع «القناة الثانية»، انتقدت المصادر الأجنبية بشدة تصرفات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ليبرمان، المسؤولين عن وقف صفقة السلاح مع أوكرانيا بسبب خوفهما من بوتين.

وأدعت المصادر الأمنية أن الأخيرين، مقابل الأميركيين والأوروبيين هما بطلان يظهران العضلات، إنما مقابل بوتين فهما خائفان ويمنعان الصفقة.



«بيلد»: اختفاء موظف ألماني

في مدينة قندوز شمال أفغانستان

ذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية نقلًا عن دوائر أمنية ألمانية، أنّ ألمانيا يعمل لمصلحة «الجمعية الألمانية للتعاون الدولي» (G A Z) اختفى في مدينة قندوز شمال أفغانستان.

وأعلنت وزارة الخارجية الألمانية أمس الثلاثاء في العاصمة برلين أن فريقاً متخصصاً بإدارة الأزمات يبحث حالياً في هذه الواقعة. وليس مستبعداً أن يكون الموظف المختطف في خطف.

ومن جانبها، لم تؤكد الشرطة في مدينة قندوز حتى الآن ما إذا كان الأمر يتعلق باختطاف الموظف الألماني أو قفدانه.

يذكر أنه تم في تشرين الأول الماضي في أفغانستان إطلاق سراح ألماني كان يعمل في منظمة «فيلت هوغتر هيلفه» الألمانية لمكافحة الجوع في العالم بعد ما يزيد على سنتين ونصف السنة من اختطافه من قبل متطرفين من منزله في مدينة ملتان شرق باكستان في كانون الثاني عام 2012.